حين اخذ راس هرون ولحيته وكان يجره مع ان هرون اكبر منه سناً واجل قدراً
عند اكثر علماء الامة وقد قال عم حق كبير الاخوة عليهم كحق الوالد على ولده ومما
اختاره الشيخ الشارح في الجواب من ان موسى عم يحتمل ان يكون مأذوناً في هذه
اللطمة ويكون ذلك امتحاناً للملطوم فلا يخفى بعده فرجع الملك الى الله قال
انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني فرد الله عينه وقال ارجع الى عبدي
فقل الحيوة تريد بحذف همزة الاستفهام في الحيوة فان كنت تريد الحيوة فضع يدك
على متن ثور اي ظهره فما وارت يدك اي سترت من شعره فانك تعيش بها
اي بعدد تلك الشعرات سنة قال اي موسى ثم مه الهاء فيه للسكت وللاستفهام
يعني ثم ما يكون بعد ذلك احيوة ام موت قال ثم الموت قال فالان من قريب يعني
اختار الموت في هذه الحالة فان قلت لم لم يعد موسى عم ما فعله ذنباً انا اعلم
انه مرسل من الله ولم يندم عليه كما ندم حين قتل قبطياً بقوله رب اني ظلمت
نفسي قلت اللطمة انما اثرت في عينه الصورية دون عينه الملكية فكانت تلك
العين للملك كاللباس فلم ينقص من خلقته الروحانية شيء نقله الله عند
لطم موسى على صورة انسان فقئت عينه رب ادنني من الارض المقدسة انما سأل
موسى عم قربه منها لشرفها ولم يسأل نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون قبره
مشهوراً فيفتتن به الناس رمية بحجر اي بمقدار ذلك قال النبي عم والله لو اني
عنده اي عند البيت المقدس لأريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر
وهو تل الرمل ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه جعل الله الرحمة مائة جزء
فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءاً واحداً فمن ذلك
الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان لله مائة رحمة خ ابو هريرة رضه
روى البخاري عنه قال اتيت النبي عم فقلت يا رسول الله اني رجل شاب واني
اخاف العنت اي الزنا ولست اجد طولاً اي قوة اتزوج به النساء فأذن لي ان اختصي
فقال عم جف القلم بما انت لاق جفاف القلم كناية عن تحقق التقدير
وثبوت المقادير البتة لان جفاف القلم يكون بعد فراغ عن الكتابة

وتمامه

وتمامه اي تمام الحديث وهذا من كلام المصنف فاختص بكسر الصاد المهملة امر
من الاختصاء وهو جعل المرء نفسه خصياً على ذلك هذا في موضع الحال يعني اذا علمت
ان كل شيء مقدر فاختص حال كون اختصائك واقعاً على ما جف القلم به من الاختصاء
او ذر يعني او اترك الاختصاء حال كون تركك واقعاً على ما جف القلم به تركه
وهذا الكلام غير مذكور بطريق الاذن على الاختصاء بل مذكور على وجه اللوم
على استيذانه قطع العضو من غير فائدة كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وفي بعض النسخ
فاختصر بالراء بعد الصاد يعني اختصر على تسليم الامور للتقدير او دع الاختصار
بالتصرف في الدفع يعني كل منهما لا يغير المقدر فعلى هذا قوله او ذر امر للتهديد م
ابو قتادة رضه روى عنه مسلم قال بينما رسول الله عم يسير حتى انتصف الليل وانا الى جنبه
فنعس رسول الله عم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته اي صرت له كالدعامة من غير
ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى ذهب اكثر الليل فمال عن راحلته فدعمته
من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان في آخر الليل مال ميلة
هي اشد من الميلتين الاوليين فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قلت ابو قتادة
قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة فقال عم حفظك
الله بما حفظت به اي بسبب حفظت به نبيه قال له سحر ليلة التعريس حين دعم
وفيه استحباب الدعاء لمن احسن ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه خلق الله
آدم وطوله ستون ذراعاً ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك
فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله الضمير في زادوه لآدم والزيادة تتعدى الى مفعولين ومفعوله الثاني
قوله ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم يعني يكون طوله كطول آدم قال
فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن يعني لم يزل طول ولد آدم ينقص عن ستين ذراعاً
والآن بالنصب ظرف يعني حتى وصل النقصان الى الوقت الذي ذكر النبي فيه الحديث
قيل هذا مقدم في الترتيب على قوله وكل من يدخل الجنة م ابو هريرة رضه روى عنه مسلم
خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها اي فرق في التربة
الدواب

Copyright © King Saud University